

التقريرات على)بيان حقوق ولادة الأمور على الأمة(للعلامة ابن باز

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سنة ثلاثين بعد الثلاثمائة والالف. المقصد السادس تاريخ وفاته رحمه الله في السابع والعشرين. من محرم حرام سنة عشرين بعد الأربعين
مائة والالف وله من العمر تسعون سنة رحمه الله رحمة واسعة - 00:00:00

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا المفصل الاول تحقيق عنوانه اصل هذه الرسالة اللطيفة ومحاواة
القاها رحمه الله تعالى في الجامع الكبير ثم نشرت وطبعت باسم بيان حقوق - 00:00:30
ولادة الامر على الامة بالادلة ولادة ما وعلى الاخلال بذلك. وما ينبه اليه ان ولادة الامر حيث ذكرت في خطاب الشرع لم توقف الا الى
مفرد. كما قال الله سبحانه - 00:01:00

تعالى واولي الامر منكم وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لان الامر واحد وهو تدبیر احوال الناس في امور
دينهم ودنياهم. فلا يجمع ويقال الامر. وهو لحن ذات - 00:01:30

بالسنة النبوية. المقصد الثاني بيان موضوعه. موضوع هذه الرسالة اللطيفة فيها ذكر شيء من حقوق ولادة الامر على الامة مما نسب
للقرآن والسنة المقتول الثالث منهجه من ائمة الدعوة الاصلاحية في هذه البلاد كثرة الادلة وغزارتها - 00:02:00
وهذه الخصيصة قد اصطببت بها هذه الرسالة فان من ابرز خصائصي منهجه المصنف رحمه الله تعالى كثرة ما اورد كثرة ما اورد فمن
دلائل القرآن والسنة. وقد ساقها رحمه الله تعالى مساقا متتابعا - 00:02:40

متلاحقا منتها في ثنايا ذلك السياق على انواع من حقوق ولادة الامر على الامة مقرونة ببراهيمها من الكتاب والسنة. وأشار الى ضد ذلك
ما يتربت من المفاسد عند الاخلال بحقوقهم. نعم - 00:03:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واجمعين اللهم اغفر لنا بيان حقوقنا ولادة
الامر على الامة بلاد من الفساد وبيان ما يتربت على الاقلال بذلك. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام على -
00:03:40

على نبيه ورسوله وخليله واميته على وحيه. نبينا واماينا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى
بهداه ولادة واهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. فلا ريب ان الله جل وعلا - 00:04:10

الا انهم بطاعته ولادة الامر والتعاون معهم على البر والتقوى والتوصي بالحق والصبر عليه فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول وان لم يؤمن فان تنازعتم في شيء فرجوه الى الله والرسول - 00:04:30
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأمينا. هذا هو الطريق. طريق السعادة وطريق الهداية وهو طاعة الله ورسوله في كل
شيء. وطاعته الله ورسوله. ولهذا قال وانا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وان الامر منكم الطاعة ولي الامر تابعة لطاعة الله ورسوله فان
- 00:04:50

اولي الامر هم الامراء والعلماء والواجب طاعتهم في المعروف. اما اذا امرؤا بمعصية الله سواء كان اميرا او ملكا او عالما او رأيت
جمهوريه او غير ذلك فلا طاعة له في ذلك. كما قال النبي - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم انما طاعته المعروف والله يقول ولا يعصينك في معروف يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول الله عز

وجل فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم. والله - 00:05:40

عز وجل امر بالتقى والسمع والطاعة يعني في المعروف لذا فان النصوص يشرح بعضها بعضا ويبدل بعضها على بعض رحمة الله تعالى في هذه النذلة ان منا امر الله سبحانه وتعالى طاعة ولادة الامر - 00:06:00

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله والرسول واطيعوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذا الامر جامع بطريق السعادة والهداية. لأنهم مشتمل على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

فان الذي امر بطاعة ولادة الامر انما هو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا اطاع العبدولي امره كان مطينا لطاعة الله كان مطينا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وتأكيدا لكون هذه - 00:06:40

طاعة تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فان الفعل لم يكرر مرة ثالثة عندما ذكر واولي الامر بل قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ولم يقل الله سبحانه وتعالى - 00:07:00

واطيعوا اولي الامر منكم والنكتة في افراغ الفعل من الذكر في هذا المثل من وجهين احدهما ان يعلم العبد ان طاعة ولبي الامر انما هي ناشئة من طاعتته لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وثانبيهما كي يعلم ان طاعة - 00:07:20

كاولة الامر ليست طاعة مستقلة بذاتها. بل هي طاعة مقيدة بما جاء اذا امروا بخلاف الشرع فانهم لا يطاعون في ذلك. ومن نكت البلاغة القرآنية رعاية ايراد الكلمة في محل واخلاء محل اخر مشابه منها فان ذلك - 00:07:50

متضمنا لمعنى يفهمه من يفهمه فيغفل عنه من لا يدركه وهذا من موضع من سورة النساء وهذه الطاعة التي امرنا الله سبحانه وتعالى في حق ولبي الامر هي كما سلف غير - 00:08:20

الا بل هي تابعة لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة اسس المعروف والمراد بالمعروف بالشيء الذي عرف انه حق من الكتاب والسنة - 00:08:40

فاذا عرف الشيء بأنه حق من الكتاب والسنة اطيعوا فيه واذا عرف انه على خلاف الحق فانهم لا يطاعون ثم ذكر قول الله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا - 00:09:00

وهذا امر للمؤمنين بان يتقووا الله ما استطاعوا وان يسمعوا لاميرهم ويطيعوه وهو النبي صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة الفرق بينهما ان السمع قبول الامر وان الطاعة امثاله بالفعل او الشرط. فاذا القى اليك ولبي امرك - 00:09:20

عن غيره شيئا فقبلته فذلك سمع. فاذا امتنعته في الاقدام على الفعل والاحزان عما امرت بالكشف عنه. كان ذلك طاعة. وبهذا كرر بالأدلة الواردة في جهاد العصر الجمع بين السمع والطاعة بقوة ما بينهما من الاقتران وكما - 00:09:50

رحمه الله تعالى من ان يشرح بعضها بعضا ويبدل بعضها على بعض فطاعة ولادة الامر المذكورة في اية النساء فسرها قوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف فدل على ان - 00:10:20

مقيدة بما كان على وفق الشرع فاذا كان على خلاف فانهم لا يطاعون. وقد قال الامام احمد رحمه الله تعالى الحديث يفسر بعضه بعضا. وهذا وان وقع في كلام ابي عبدالله - 00:10:40

خصوصا بالحديث فانه كذلك واقع في كلام الله سبحانه وتعالى. والقرآن يفسر بعضه بعضا والحديث يفسر بعضه بعضا. نعم. كالواجب على جميع المسلمين التعاون مع اولياء التعاون مع ولادة الامر في الخير. والطاعة في المعروف وحفظ اللائنة عن اسباب - 00:11:00

ولهذا يقول الله جل وعلا فمن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ايردوا الحكم في ذلك الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع الحق والتلاقي على الخير - 00:11:30

تحذير من الشرع هذا هو طريق اهل الهدى وهذا هو طريق المؤمنين. اما من اراد دفن الفضائل والدعوة الى ونشر كل ما يقال مما فيه قدح او باطل فهذا هو طريق الفساد وطريق - 00:11:50

وفريق الفتنة. اما اهل الخير والتقوى فينشرون الخير ويدعون اليه. ويتناصحون بينهم فيما خالفوا ذلك حتى يحصل الخير ويحصل

الوفاق والاجتماع والتعاون على البر والتقوى. لأن الله جل وعلا فيقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاتم والعدوان.

ويقول سبحانه - 00:12:10

عصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى ان العبد مأمور بالسمع والطاعة لولاة الامر ارصد للواجب - 00:12:40

على جميع العباد وهو التعاون مع ولادة الامر في الخير. والطاعة في المعروف وحفظ الاسننة عن اسباب للفساد والشر والفرقة والامتنان. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء - 00:13:00

الى الله والرسول فان العبد اذا عرض له شيء فيما يتعلق بطاعةولي امره فإنه لا يرد لها هذا العالم الى عقله ورأيه وهو انه لم يرد الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. والرد الى الله - 00:13:20

الى كتابه والرد الى رسوله اليه في حياته والى سنته بعد موته كما جاء هذا عن ميمون ابن نهران من التابعين كجماعة من اهل العلم فكيف الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله تعالى - 00:13:40

فاذما عرضت هذه الحال فان العبد لا يؤذن له ان ينشر قبائل ولادة الامر وان يدفن وايايادينا فضائلهم تحت ذريعة وقوع عارض يوجد مخالفته لهم بل هو مأمون بان يرد - 00:14:00

ما وقع بينه وبينهم ينزع الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والحجۃ من ذلك هو حسن العلماء العارفين. وهذا هو طريق اهل الهدی والایمان. واما الدعوة الى الفساد ونشر القبائح والقبح في ولادة الامر بحق او بباطل فهذا ليس طریقة اهل الخیر - 00:14:20

بل روی ابن ابی عاصم فی کتاب السنّة وابن عبد البر فی التمهید فی اخرين بسند صحيح عن انس رضي الله عنه انه قال كان بغائنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهون - 00:14:50

عن سب الامراء ومعلوم ان سب الامراء قد يكون بحق وقد يكون بباطل ومع ذلك فان طریقة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هي النهي عن سب الامراء مطلقا سواء كان ذلك بحق او باطل - 00:15:10

لان سبهم سبهم يولد مخالفتهم فینشأوا عن ذلك من الشقاق والفساد فقد يكون المتكلم به لم يعقله حينئذ عقله. وطریقة اهل الخیر كما قال المسند رحمة الله تعالى انهم ينثرون الخیر ويدعون اليه ويتناصرون فيما بينهم. فيما يخالف ذلك حتى يحصل خیر ويحصل - 00:15:30

الميثاق والاجتماع فان الله عز وجل قال للمؤمنين وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاتم والعدوان. فلما ذكر صفات اهل السعادة ذكر ان من صفاتهم انهم يتواصون بالحق كما قال تعالى وتواصوا بالحق وان امر بعضهم بعضا - 00:16:00

بالمعرفة ونهى بعضهم بعضا عن المنكر كما جاء عن جماعة من السلف فاقتصر عليه ابن الكبير في تفسيره مم العظيمة للاقامة الحدود ونشر الحق ونشر المظلوم وحل المشاكل. واقامة الحدود والخاص والعنایة - 00:16:20

بعد الامن واللطف على يد السكين والظالم الى غير هذا من المصالح العظيمة. وليس الحكم معصوما انما عليهم الصلة والسلام فيما يبلغون عن الله عز وجل. لكن الواجب التعاون مع - 00:16:50

اولى في الامور في الخیر والنصیحة فيما قد يقع من الشر والنقص. هكذا فهم المؤمنون. وهكذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة لولادة الامور والنصیحة لهم. كما قال رسول الله صلى الله عليه - 00:17:10

ان الله يرضى لكم ثلاثة ويسلط لكم ثلاثة عليه الصلة والسلام الدين النصیحة الدين النصیحة قالوا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين واثمائهم. فقال عليه الصلة والسلام من - 00:17:30

يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. ولما سئل عن ولادة الامر الذين لا يودعون قال صلى الله عليه وسلم ادوا الحق الذي عليكم لهم واسألوا الله الذي لكم. فكيف اذا كان - 00:18:10

ولادة الامور حریصین على اقامۃ الحسم واقامة العدل ونصر المظلوم ورجوع الظالم والحرص على استبداد الامن وعلى في نفوس

ال المسلمين و دينهم و اموالهم و اعراضهم . فيجب التعامل معهم على الخير وعلى كفه - 00:18:40

ويجب الحرص على التناصح والتواصي بالحق حتى يطل السمع ويكثر الخير . لما بين المصنف رحمة الله تعالى ان العبد مأمور بطاعة ولة الامر وان طريقة اهل الخير والايمان هو اعانتهم - 00:19:00

على ان البر والتقوى وحثهم على الاخذ بالخيرات . وكشف الالسنة عن الواقع في اعراضهم وفضل بين رحمة الله تعالى منفعة نصب ولة الامر فان الشريعة الحكيمة ننسى اكيد نصلب ولة الامر حين تسلط بعض الخلق على بعض وانما جاءت الشريعة بنصب ولة الامر - 00:19:20

كيستقيم بذلك حياة الناس في دينهم ودنياهم . فيحصل بوجود ولة الامر من اقامة الحدود واقامة السريعة وحل المعضلات والقصاص والعناية باسباب الامن والاخذ على ايدي السفهاء والظلمة ما لا يحسن اذا لم يكن هناك متول يتولى امور - 00:19:50

الناس انظر الى حال الامم التي انخرط فيها نظام الولاية كيف ال امرهم الى تعدي بعضهم على بعض لبعضهم ببعض . ففي نصب الولاية مصالح عظيمة . قد قال جماعة من الفقهاء في بيان - 00:20:20

وغيره من اهل العلم . ثم بين رحمة الله تعالى ان الحاكم ليس معصوما فان متولي الامارة من المتقدمين والمتاخرين ليس معصوما فيما ينفذه من الاوامر فربما ظلم وربما بطش وربما وقع في اشياء اخرى - 00:20:40

اما حرمته الله سبحانه وتعالى على الخلق ووقوع هذا منه جارد على كونه عبدا غير معصوم اذا صدر من الحاكم مثل هذا لا يوجب عن مناصحته وبيان الحق له وجمع الناس عليه . بل يجب على الانسان - 00:21:10

حينئذ ان يبذل اليه النصيحة . فان الله عز وجل امرنا بمناصحة من ولاد امرنا . كما جاء في حديث ان الله يرضى لكم ثلاثا وذكر منها وان تناصحوا من ولاد الله امركم . وفي حديث تميم في صحيح مسلم - 00:21:40

اديني نصيحة ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن من تصرف اليهم تلك النصيحة قال ولائمة المسلمين وعامتهم فاذا رأى العبد منهم احلالا بالحق واقامة للباطل ونصرة نضال وهظم لمظلوم فان من حق ذلك المتولي ان تتقدم اليه بالنصيحة على الوجه الذي - 00:22:00

اذنت به الشريعة . ولهذا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا رأى عن ولی امری شيئا يكرهه لمخالفته السمع فانه يكره هذا الامر البغيض الذي وقعه من الذنب . ولا ينزع عن يدا من طاعة . فيبقى على الوفاء - 00:22:30

البيعة الذي بايع عليه ذلك المتولي . ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم مع ولة الامر الذين يحصل منهم الاسلام . وهذا الاخلاع قد فسره النبي صلى الله عليه وسلم لقوله انها ستكون بعدى اثرة وامور تنكرونها . فدل على انه يحدث من - 00:23:00

بعده صلى الله عليه وسلم في الف لام احدهما استئثار الامراء بالدنيا وثانيهما مواجهة الامراء بما حرم الله . ومع خبره صلى الله عليه وسلم بذلك عنهم فانه قال ادوا لهم الحق الذي عليكم واسألوا الله الحق الذي لكم - 00:23:30

وهذا اذا كان في والي تقع منه هذه المنكرات فان انفاذ الطاعة ومشاركته في الخير التواصي على الحق التعاون على البر مع من يحدث عن نفسه لانه يسعى لاحقاق الحق وابطال الباطل ونصرة المظلوم وكف الظالم واعلاء - 00:24:00

والاحتفال بالكتاب والسنۃ اولى من غيره . فيجب على الصادق من اهل الايمان والتقوى ان يتتعاون معهم بنشر الخير وتقليل الشر وان يناصحهم ويتوافقوا وایاهم الحق ومناصرة جذب هذه الاسرة الامام محمد ابن سعود رحمة الله بهذه الدعوة وحكم بذلك من الخير العظيم - 00:24:30

ونشر العلم والفقر ونشر الهدى والقضاء على الشرك وعلى وسائل الشرك وعلى قمع انواع الفساد من البدع والضلال ذات ما يعلمها اهل العلم والايمان من صبر هذه الدعوة . وشارك فيها وناصر اهلها - 00:25:10

مارس هذه البلاد مضرب المثل في توحيد الله والخلاص له . والبعد عن البدع والضلالات ووسائل الشرك حسادة وما جرى من الفتنة المعلومة التي حصل بسببها العدوان . التي حصل بسببها العدوان - 00:25:30

على هذه الدعوة واهلها ثم جمع الله الشمل على على يدي الامام ترك ابن عبدالله محمد بن سعود والد الامام فيصل بن فرطی رحمة

الله على الجميع ثم الا يد ابنه فيصل ابن مسرف ثم على يد - 00:25:50

ابن عبدالله ابن فيصل ابن ما حصلت فجوة بعد موت الامام عبد الله ابن خيصل رحمة الله فجاء الله العزيز ونفع الله به المسلمين.
وجمع الله به الكلمة. ورفع به مقام الحق ونكر به دينه - 00:26:10

نادي الميلي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحصل به من العلم العظيم والنعم الكثيرة. واقامة العدل ونشر الحق نشر الدعوة الى
الله سبحانه وتعالى ما لا يخفيه الا الله عز وجل ثم سار على ذلك ابناهم - 00:26:30

ومن بعده في اقامة الحق ونشر العدل. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على جميع المسلمين
في هذه المملكة التعاون مع هذه الدولة في كل خير - 00:26:50

ثلاث من يقوم للدعوة الى الله ونشر الاسلام. والدعوة الى الحق يجب المشارق وفي مغاربة فكل دولة تدعو الى تدعو للحق وتدعو
الى تحكيم شريعة الله وتنصر دين الله التعاون معها اينما كانت. وهذه الدولة السعودية دولة مباركة نصر الله بها الحق - 00:27:10

وجمع بها الكلمة وحصل من النعم العظيمة ما لا الا الله فليست معصومة وليس كاملة. كل فيه نقص فالواجب التعاون معها على
اكمال النقص وعلى ازالة النقص وعلى سد الخلل بالتناصح - 00:27:40

والكاتب الصالحة والزيارة الصالحة. لا بنشر الكتاب نشر الشر والكذب. ولا بنقل ما الى بل يجب على من اراد الحق ان يبين الحق
ويدعوا اليه وان يسعى في ازالة النقص بسوق السليمية - 00:28:10

هذه الطرق الطيبة وبالتماسح والتواصي بالحق. هكذا كان. لما بين المصنف رحمة الله تعالى الاصول المقررة في بعض حقوق ولادة
الامر من السمع والطاعة والنصيحة وايصالهم الخاص ومعاونته مع الخير فرأى رحمة الله تعالى ينزل تلك الادلة على ما امر -
00:28:30

ومن الناس في الدولة التي انتظم حكم المتولين عليها وهم ال سعود منذ سنين طويلة تبين رحمة الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى
من على هذه البلاد بدعاوة شيخ الامام - 00:29:00

نجد من درس من اعلام الدين محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى. ونصره في دعوته الى التوحيد شريعة جد هذه الاسرة وهو
الامير محمد ابن سعود رحمة الله تعالى فحصل - 00:29:20

بقائم العلم والسيف وبناء الدين والدولة حصل من الخير الكثير على هذه البلاد ما لم تكن تحظى به في ذلك الزمان حتى صارت
الدرعية هي حاضرة بلادي كلها وكانت من قبل قرية تفوقها قرى كثيرة مما حولها بالرياضة والريادة فصارت الدرعية - 00:29:40

الولادة والقيادة وصار لاهلها من السعة في الارزاق ما لم يكن لاجدادهم من قبل ثم فسار على طريق الامامين الامام محمد بن عبد
الوهاب ونصيبه الامام محمد بن سعود شرع - 00:30:10

على طريقنا احفاد بينك البيتين من ابي سعود والشيخ فتولى ال الشیخ الدعوة وتولى ال سعود الدولة وصارت تلك الدولة مبنية على
الدين. ثم حصل ما حصل على تلك الدولة وانفرط عقدها الاول ثم عادت الدولة مرة - 00:30:30

اخرى على يد سوس بن عبدالله ثم تولى بعده ابنه فيصل ثم عبد الله بن فيصل ثم حصل ما حصل وانفرط عقدها مرة ثانية ثم انتظم
عقدها مرة ثالثة لقيام الملك عبدالعزيز رحمة الله تعالى ببناء هذه الدولة الثالثة التي جاءت دولة - 00:31:00

على الدين وانعم الله سبحانه وتعالى على امر هذه البلاد لان هذه الدولة رضيت دينا صار الشر الحكيم هو المحكم فيها في عهودنا
الثلاثة. ولا يقدر قدر النعمة التي ارسلها الله سبحانه وتعالى علينا في هذه الدولة الثالثة لا يقدر من قدرها الا احد رجلين رجل -
00:31:30

عاش شيئاً مما سبق من احوال الناس بالخوف والجوع والنزاع والتفرق او رجل عانى ذلك اما بمطالعة الكتب والوثائق المنقولة في
هذا الباب او بان يعيش في بلاد يلتقي اهلها - 00:32:00

الفرقه والاعتداءات والفقير والشرك والبدعه وانما تنقض عري الاسلام عروة عروة نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية كما حفر عن
عمر رضي الله عنه فمن اعظم النعم علينا ان الله سبحانه وتعالى - 00:32:20

عليها بهذه الدولة التي تبنت الحكم للدين. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى أن هذه الدولة المبنية على هذا الأساس وهو الحكم بالدين يجب على جميع المسلمين في هذه الدولة مناصحتهم وتعاونهم على الخير - 00:32:40

وتحثهم عليه ونصل فضائله وليس هذا مختصا بهم بل كل دولة سعت إلى تحكيم شرع الله ونسع في التوحيد ووأد الشرك ومحاربة البدعة فإنه يجب التعاون معها ثم ذكر رحمة الله تعالى أن هذه الحالة التي ذكرت عن هذه الدولة لا تقتضي كمالها فإن هذه - 00:33:10

وان كان فيها ما فيها من الخير وفيها ما فيها من النقص والشر. وجود النقص فيها لا يقتضي الغاء ما فيه الخير للمنازعة والدعوة إلى ما لا يحبه الله سبحانه وتعالى ولا - 00:33:40

اربعة من تفريق الجماعة وتشكيك الكلمة واساعه الفوضى والدعوة إلى عصبيات تشier النزاع والخصومة بين المسلمين فيها. بل الواجب اكمال ذلك النقص والتواصي بالحق والتعاون على الخير والدعاء لولاة الامر ومكاتبهم - 00:34:00

هذا كله مما يحصل به تقديم النقد. هم، هكذا كان طريق المؤمنين وهكذا حسن الاسلام وهكذا طريق من ي يريد الخير لهذه الامة. ان يبين الخير والحق ان يدعوه اليه وان يتعاون معه - 00:34:30

النور في ازالة النفس وازالة الخلل. هكذا اوصى الله جل وعلا بقوله سبحانه وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللام والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب. فيقول سبحانه - 00:34:50

فالدين النصيحة ديني النصيحة. فمن اهم واجبات التعاون مع ولادة الامور في اظهار الحق والدعوة اليه وطمعه والقضاء عليه وفي نشر الفضيلة ومحاربة القبيلية بالطرق الشرعية ويجب على الرعية التعاون مع - 00:35:10

الاناري ومع الهيئات وعن ومع كل داعي من الحق يجد التعاون على الحق على اظهاره والدعوة اليه وعلى ترك الفساد والقضاء عليه. هذا هو الواجب على جميع المسلمين بالسوق التي شرعاها الله في قوله - 00:35:40

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بما هي كم؟ وفي قوله سبحانه كانوا قولا مما دعا الى الله وعمل صالحها هي احسن الى الذين ظلموا منهم. وفي قوله سبحانه فيما رحمة من الله من وكلهم - 00:36:00

وفي قوله عز وجل لموسى وهارون لما بعثهما الى والمقصود ان الواجب على جميع من التعاون مع ولادة الامور في الخير والهدى والصلاح حتى يحصل الخير ويستتب الامن وحتى يقضي على الظلم - 00:36:30

حتى يوصل المظلوم وتحتى تؤدى الحقوق. هذا هو الواجب على المسلمين التعاون مع ولادة ومع القضاة الدعاة الى الله ومع كل مصلح في نصر المظلوم ورفع الظلم واقامة امر الله - 00:37:00

يجب التعاون من حاد عن الخير اسباب النجاة حتى يحصل الخير العظيم والمصالح على الفساد والشر والاختلاف بالطرق الشرعية. بعد ان حقق المصنف رحمة الله تعالى وجود النقص في هذه الدولة - 00:37:20

وتحث على السعي في اكمال النقص وبين ان اكمال النقص يكون ببذل النصيحة والتعاون على الخير واساعه البر به ان الاخذ بهذه الطريقة هو طريق المؤمنين وان هذا هو حكم الاسلام. فليس هذا مما يحمل عليه الرأي - 00:37:50

فقط او تميل اليه النفس بالهوى فقط ولكنها هو الحكم الذي رضيه الله سبحانه وتعالى قال فمن وجد نقصا في ولادة امره فإنه مأمور بالسعى في اكماله. وذلك الامال يقوم بما اعاد المخلج رحمة الله تعالى نشره مرة اخرى وهو التعاون على البر والتقوى وبذل - 00:38:20

النصيحة واظهار الحق والدعوة عليه والدعوة التي شرعاها الله من الحكم والموعظة الحسنة ولزوم الرفق والسعى في اصلاح النقص على وجه لا يحصل به فساد اكبر من النقص المطلوب دفعه. مم - 00:38:50

والناس في خير ما تناصحوا وتأتينا على البر والتقوى. فإذا تعاونوا على الباطل وعلى الشر والفساد هذا البلاء ورجع الامن وانتصر الباطل ودفن الحق. وهذا هو الذي يحبه الشيطان والذي يدعو اليه شياطين - 00:39:20

الانسان والجن فالواجب الحذر مما يدعو اليه شياطين منك والجن والتواصي بكل اسباب وكل اسباب ايها الهدى والتواصي بالتعاون

مع ولادة الامور في كل خير. ومع كل من يدعوا الى الخير واقامة امر الله - 00:39:40

من اسباب الشرطة والاختلاف هذا هو الواجب كما قال سبحانه وتعالى فتعاونوا على البر والتقوى ولكن تعاونوا عليه والعدوان فاتقوا الله ان الله شديد العقاب. فقال جل وعلا ما كان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقال سبحانه - 00:40:00

اتقمو بحبل الله جميما ولا تفرقوا هذا هو الذي فيه النجاة والايمان الصادق والعمل الصالح عاقبتي الحميدа فلهذا الخير ويحسن التعاون على البر والتقوى ويحضر الشر فتأمن ينادو ويستتب الامن ويحسن التعاون على الخير. فيرتفع السفه المفسد وينتقل صاحب الحق - 00:40:40

صاحب الهدى ونسأله الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفق الجميع للخير المسلمين جميعا. وان يعيذنا واياهم من شرور النفس ان اعمال واتباع الهوى وان يعيذنا جميعا من مضلات السماء فما نسأل الله سبحانه ان يوفقنا - 00:41:10

وان يعينهم على كل خير. وان ينصر بهم الحق وان يمنحهم الفقه في الدين وان انهم للخير وان يعيدهم من كل ما يخالف شرع الله وان يجعلنا واياكم واياهم المحتدين فما نسأل الله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان - 00:41:40

ويصلح قادتهم وان يجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى انه بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى ان حكم الاسلام في النقص الذي يأتي بولادة الامر هو بذل النصيحة لهم والتعاون معهم في الخير وحثهم عليه اخبر رحمه الله - 00:42:10

والله تعالى بان الناس لا يزالون في خير ما تناصحوا. وتعاونوا على البر والتقوى. واما تعاونوا على ظد ذلك وهو الباطل والشر والفساد كاد البلاء ونزع الامن وحل الخوف وانتصر الباطل وبمصلى الحق - 00:42:40

وهذا هو الذي يريده الشيطان من اهل الاسلام في هذه البلاد. فالواجب على العبد استمساك في هذا الاصل ان يحذر من شياطين الانس والجن الذين يوحى بعضهم الى بعض الجحر فالقول مرورا بيت اسباب - 00:43:00

الفرقة عقد الولاية واسعة الفوضى بدعاوي منها شيء حق لكنه لا يفضح بمثل هذا ومنها شيء باطل فلا يغول عليه البتة هذا هو الطريق الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لنا وبينه رسوله صلى الله عليه وسلم لاستفاضة تقريره - 00:43:20

كلام السلف رحمهم الله تعالى. وهذا اخر التقرير على هذا الدرس لكنه ليس اخر الدرس. فهذا الدرس الذي ذكرناه اقول لكم في مجلس درس هل احد منكم يرى ان شيئا مما قلناه؟ عليه اعتراض - 00:43:50

طيب انا عندي اعتراضات قد ننسج هذا الذي ذكرناه حتى يتحقق الحق في القلوب. الاعتراض الاول ان هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى لكنه لا يتعلق بولادة العصر وانما يتعلق - 00:44:20

وبالإمام الأعظم والمراد بالإمام الأعظم الذي يتولى جميع بلاد الإسلام كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. فانهم كانوا يتولون كل بلاد الإسلام. فهوئاء هم الذين هم السمع - 00:44:50

واما لم يوجد امام اعظم ينفي حكمه في كل بلاد الاسلام فعند ذلك لا يكون السمع والطاعة متوجها الى العباد. ما الجواب عن هذا يا فؤاد؟ هذا عبد الرحمن نعم؟ عايز ايه - 00:45:10

يلا نعم الوجه الاول ان هذا القيد الذي ادعى لا يوجد في كلام الله ولا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم فليس في شيء من النصوص اقيدوا ان السمع والطاعة مختص بالامام الاعظم وانما - 00:45:40

لانها متعلقة بمن ولي الامر. سواء تولاه على بعض المسلمين او على جميع المسلمين. فهذا هذا القيد المدعى لا اصل له. والوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم انفذ طاعة الامراء في الاسفار. فكان في الدولة الاسلامية الاولى امير خبر هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:30

وامير سفر وهو من يري السرية التي تخرج. وهو يؤمر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك بالحديث الموجود في الصحيحين وفيه ان امير تلك السرية امرهم ان يوقدوا نارا ثم يوقوا - 00:47:00

فيها الى اخر الحديث وفيه انهم لما ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال انما الطاعة بالمعروف لا طاعة في المعصية فعل هذا

على نفوذ طاعة امين اخر في ذلك الزمان لم يكن تحت حكم - 00:47:20

صلى الله عليه وسلم لان الحضر حينئذ منفصل عن السفر ولا يمكن التواصل بينهم. فنشود امر امير السفر في العهد النبوى بمنزلة تعدد ولادة الامر في الدول. الوجه الثالث ان العلماء رحمة الله تعالى متفقون على تصحيح تعدد الامراء - 00:47:40

بتعدد الولايات فقد وقع هذا منذ القرون الاولى. فلما كانت دولة زيد العباس في اكثربلال الاسلام كانت دولة بنى امية في الاندلس. وكان العلماء اذا كان زيدان العباس رأوا لهم الطاعة. واذا كانوا عند بنى امية - 00:48:10

رأوا لهم الطاعة ثم لم ينزل على ذلك الامر ولا يعرف احد من علماء الاسلام قال بابطال طاعة لنقصان ولایته عن شمال الارض المسلمة كلها. الوجه الرابع مواضع هو ان القائم بهذا القول يقتضي قوله الاعياد من بيعة مع انسانها بوجود المتوليين - 00:48:30

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة ما كنيسة الجاهلية. فإذا كانت البيعة منشنة جوزي متولي يدعو اليها كانت في الشريعة امرة بصرف البيعة اليه وجعلها في ذلك المحل ومن دعم - 00:49:10

مع انها لا تطلب الا امام اعظم قد انقطع منذ قرون فما اقتضى هذا ان الناس كلهم على موته الجاهلية في هذه القلوب جميعا اذا فرغنا من هذا الاعتراف هناك اعتراض ثانٍ وهو ان يقال هذا الذي - 00:49:30

لكنه في حق الولايات المستقيم. وليس في حق الولاة الذين يلبسون العمل الصالح بالسوء كانت سيئة فما الجواب عن هذا ها رابعا ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر هذا الاصل ذكر له الامراء الذين يعدلون بالامور عن وجهها - 00:49:50

واخبر عن وصفهم فقال انها ستكون اثرة وامور تنكرونها. ومن تقع منهم اثرة والامور المنكرة فانه لا يكون متقيا من كل وجه ولا عادلا من كل وجه. بل فيه عدل يتضمن وقوف وفكرا. فدل على - 00:50:30

ان هذا القيد المدعى يخالف ما صرخ به النبي صلى الله عليه وسلم. ووراء هذين الترابيتين وهو ان بث هذا الاصل للناس والدعوة الى طاعة ولادة الامر ان تشيع للحكام - 00:50:50

باستمرار المعاصي والدعوة اليها واستسهالها والجواب عن هذا ان يقال ان المقررين لهذا الاصل من علماء السنة منبهين على تحقيق الطاعة بالمعروف وهم يرون ان العبد يجب من طاعة ولادة الامر بالمعروف ويحرم عليه طاعتهم في المعصية. اذا كان هذا هو الاصل المقرر فكيف يتوهם ان - 00:51:10

في بث هذا العصر تشجيعا للولاة على المعصية وتهوينا لهم وهم يعلمون ان الرعية تؤمر بان تطيعهم في المعروف وان تعصيهم في المعصية. ووراء هذا ايضا اعتراض رابع. وهو ان من الناس من يقول انكم تبثون هذه الاصول التي هي حقوق الولاة - 00:51:40

على الناس ولا تبثون علم الناس بالحقوق التي لهم على الولاة. والجواب عن هذا ان هذا الدعاء المذكور باطل. اما بخاصة الانسان واما في عموم علماء اهل السنة فان اهل السنة كما يبينون حقوق الراعي التي تجب على الرعية فانهم يبيّنون للراعي ما لهذه - 00:52:10

رعיתי من حق وانظر مثلا في برنامجاً هنا ونحن متعممين ان فيه من الحقوق الواجبة على ولادة الامر في الصدور للجهاد وفي ذلك رسالة مرابطة لشيخ الاسلام ومن الحقوق الواجبة عليهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لذلك رسالة العلامة ابراهيم بن سيف رحمه الله - 00:52:40

وتعالى فالمدعون بأن اهل السنة انما ينشرون حقوق الولاة على الناس ولا ينشرون الحقوق التي للناس عن الله هذا بهتان وكذب على اهل السنة والجماعة بل اهل السنة هم قائمون بعبادة الله عن وجهه - 00:53:10

يعرفون ما لهؤلاء وما لهؤلاء. ووراء هذه الاعتراضات ايضا اعتراض خامس وهو زعم من يزعم زعم من يزعم ان حقوق الناس على الرعية هي التي اولى بالاظهار والاشهار لان الناس - 00:53:30

والمتولون والجواب عن هذا ان الشرع لن يعتد بالكثرة وانما اعتد نعم فان انتظام ولادة حاتم على الوجه الذي رميته الشريعة فيه انتظام حياة الناس ينبغي ان يعرف الناس بحق ولادة الامر لانه اذا جهلوها بانهم اذا جهلوها هذه الحقوق ثم وقع فيها النقص - 00:53:50

وقدت الفوضى والفساد والتزاع والاتفاق لولادة الامر فاختلت قبل حياة الناس ووقع بينهم الامن والواقع بينهم الخوف والاضطراب.

وراء هذه الاعتراضات اعتراض ثابت وهو ان في اشاعة هذا الاصل تجلفا للسلطانين. وهذا الاعتراض من اسود - 00:54:20

لأنك مأمور بوصل نيات الناس إلى ربهم. إذا كنت تطلب عبودية الله سبحانه وتعالى بحكمك على هذا الأصل بأن من يشتغل بنفسه يتجلّى إلى الشياطين حكم على نيته. وain متى؟ العلم بهذه - 00:54:50

ثم لو سلم بأن هذا يتجلّف بذلك إلى السلاطين بهذه واما الذي بيته هو اصل شرعي. كما انك اذا رأيت مصلياً هو في قلبه يرائي. فان وان كانت نيته فاسدة. ومن يبيت هذا الأصل متجلّفاً للشياطين. اذا علمت نيته ففيته فاسدة - 00:55:10

ولكن الذي بيته حق يجري اللخذه. ووراء هذا البقال لماذا لا قالوا ان بث هذا الأصل تقرب إلى رب العالمين وليس تجلياً إلى الصراطين. لأن هذا الأصل لم تأمر به على المستوى النوني في دولة دون دولة. وإنما أمر الله عزوجل به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:40

فهذا الامر لا يتعلق بدولة آل سعود وما يتوجهه بعض الناس يتعلق بدولة بنى أمية ودولة بنى العباس ودولة المماليك ودولة الأيوبيين ودولة بنى عثمان وبذلك من الدول الإسلامية التي كانت وتكون - 00:56:10

الحمد لله سبحانه وتعالى فهو اصل متعلق بالشرع واذا بته الانسان كان بته له عند الصادقين المؤمنين تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى وليس تقرباً إلى الشياطين. ووراء هذه مع بعض اعتراض كامل. وهو ان بعض الناصحين - 00:56:30

رأوا ان في قرارهم في هذه الأصول تيسيراً للطلبة وابغاضاً وتغيير الدروس في نفوسهم. لأن الناس ينظرون بطريق الاحرار من ذكر جريان واحكام غيرهم عليهم والجواب عن هذه ان يقال ان المعلم بالنسبة للمتعلم فالطيب بالنسبة للمريض - 00:57:00

واذا كان الطبيب يعلم ان للدواء مرارة ثم يتمتنع من اعطائه المريض وفيه شفاء لاجل ان تلك مما لا تقبله نفسك مريض. فإذا كانت الطبيب تاركاً منفعة المريض التي لاجل منفعة عاجلة تتغير فانه ليس بطبيب وإنما الطبيب الحادق - 00:57:30

هو الذي يدفع الدواء إلى مريضه ويتلطف به في احقاقه. حتى يقبل هذا الدواء فينتفع به وكذلك معلم الخير إنما يبيت هذا الأصل بعلمه بان فيه منفعة للمتقين ثمان المتوجهين بقلوبهم إلى الله سبحانه وتعالى لا ينصبون أعينهم إلى - 00:58:00

كما انهم يحبسون ما استطاعوا عن الدموع. فإن عبودية الله سبحانه وتعالى لا ينظر فيها إلى كثرة عدد والجسم خلف وإنما ينظر فيها إلى جريان النسا. ولذلك كان سنة للخلق من المعلمين ربما جلسوا بواحد - 00:58:30

كما كان النافع مولى ابن عمر يجلس بعد صلاة الفجر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن يجلس إليه إلا مالك كتب عنه مالك علمه وروى حديثه وامتلأت الصلاح والسنن والمسانيد من حديث مالك عن نافع - 00:58:50

عن ابن عمر فليس في العبرة بالصبرة ولكن العبرة بقبول الله سبحانه وتعالى منك عملك وسعيك في الخير الذي فاذا كان النبي يأتي وليس معه أحد كما ثبت لل صحيح. فهل من العقل ان يلتفت المعلم الى ان يأتي معه - 00:59:10

احد وهو اقل من الانبياء عدة ان هذا خلاف عن الشريعة. والمقصود من ايراد الاعتراضات هو ان يتمهر طالب العلم في ازال ما يتلقاه من العلوم والمعارف فلا سيما في الأصول المشكلة - 00:59:30

انزالها على احوال الناس كي يتلطف في اصلاح احوالهم ودفع شبهاتهم اذا عرضت عليه فانه قد يعني يعرض عليك شيء من هذه الشبه تتبعه بمثل هذه الحجج التي ذكرنا. نسأل الله العلي العظيم - 00:59:50

رب العرش الكريم ان يصلح احوال المسلمين وان يؤلف بين قلوبهم وان يهدیهم لاقوم امنهم وان يعز بلاده الاسلامية سنة وان يقيها كيد الفجار وشر الاشار وان يحيينا جميعاً على الاسلام والسنة - 01:00:10

جميعاً على الاسلام والسنة وهذا اخر الدرس الخامس من هذا البرنامج وبه بحمد الله نكون قد قطعنا نصف القبط قطعنا ستة الطريق ونسائله سبحانه وتعالى خير المسير المصير والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:00:30